

معنى قوله تعالى "يرضونكم بأفواههم" والاستئنافُ البياني فيها |

فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد 58

عبدالقادر شيبة الحمد

قوله يرضونكم بأفواههم وش موقعها من الآية وهي تقريباً نصف الآية؟ هذه الحالة أخرى جديدة. البلاغة القرآنية من أساليب العرب في البلاغة التي يأتي بسؤال يأتي بكلام الكلام هذا يتولد منه - [00:00:00](#)
يتولد منه تفهم منه أو تستنبط منه سؤال. تسأل لما قال إن يظهروا ان يظهروا عليكم يعني يكونوا غالبين منتصرين لا يذبحونكم تذبيحة لا القوة فيكم الا يعني قربة ولا ذمة ولا عهدا. لا العهد يحميهم يحميكم من شرهم - [00:00:19](#)
ولا القرابة تنفعكم من شره قد يرظنونكم هذا يسميه العرب استئناف بياني من ابواب البلاغة اللي تغرس في علم البلاغة في علم البلاغة في في علم البلاغة الاستئناف البياني ومعنى استسلام الاستئناف قد يكون بيانياً وقد يكون غير بيانياً - [00:00:42](#)
يعني لما نقول براءة من الله ورسوله هذا استئناف كلام. يعني بدء كلام جديد ببدء الكلام ده يسمى استئناف يعني تبدأ
كلام ده تستأنف يقول امر اتف يعني قدام - [00:01:03](#)

الاعضاء المخطئين في مذاهب خاطئة الاستئناف اما الاستئناف البياني ان يتولد من الكلام السابق شيئاً يخطر على البال سيتولد منه سؤال فيسأل السائل طيب اذا كانوا ظاهرين لا يقوموا فينا الا ولا ذمة. وان كانوا مغلوبين - [00:01:19](#)
اذا اذا كانوا ظاهرين لا ينقبو في مؤمن الا ولا ذمة واد لأن سائلاً سأله وان لم يكونوا ظاهرين يقول يتذللون لكم ذلاً ويختضعون لكم خضوعاً هل الطواويس المستكبرين في الارض يومهم اعزه يومهم - [00:01:41](#)
ويذوسونكم خليهم يغلبوا يصيروا نتنين مع ان المسلم ما يستوي ما يزيل حتى في حالة القهقر لقوله تبارك وتعالى يرضونكم بأفواههم هذه جملة مستأنفة ما لها صلة بالجملة الاولى الا انها متولدة عن سؤال - [00:02:00](#)

كان سائلاً سأله يعني الاستئناف البياني كانه ياء جملة تأتي جواباً تعريفه جملة تأتي جواباً لسؤال مقدر يعني ما هو مذكور السؤال ما هو مذكور سؤال ما هو مذكور. سؤال مقدر نتج عن الكلام السابق - [00:02:23](#)
يعني استنبط من الكلام السابق لانه لما قال ان يظهروا عليكم لاقوه فيكم الا ولا ذمة كان سائلاً سأله هذا حالهم اذا كانوا غالبين. فما
حالهم اذا كانوا مغلوبين بل يرضونكم بأفواههم وتألب قلوبهم - [00:02:45](#)

يبين حالي حالة غلباتهم فراعنة وحالت زلاتهم اذل من الذبابة اذا تكلموا معكم يختارون لكم احلى الكلام واحسن الكلام اللي يرضيكم كل اللي يرضيكم يقولوا له لكن الكلام اللي بيقولوه معسول لكن خارج من قلب مسموم - [00:03:04](#)
اللسان معسول والقلب مسموم يرضونكم بأفواههم وتألب قلوبهم وقلوبهم على كفرها مصممة وعلى ضلالها مغلفة مطبوع القلب مطبوعة للضلال. فلا تفتر بالكلام المعسول اللي يقولوا لك عندما يكون ذليل - [00:03:32](#)

ولا تعبأ به عندما يكون منتصرا لانه منفوخ مثل البالونة المنفوخة مثل دالولا المنفوخة. فهم في حالة الغلبة يتعالون ويتكبرون في الأرض ويرتفعون عليكم ولا يرحمون فيكم صغيراً ولا كبيراً ان قدرروا على ابادتكم ما تأخروا - [00:03:57](#)
لكنهم اذا كانوا اذلة ماذا يكون حالهم؟ الجواب هل هذا جواب كلمة ترد لكم جواب لسؤال مقدر قوله يردونكم بأفواههم وتابقو
الجواب لسؤال مقدر لأن سائلاً سأله. ماذا يكون حالهم اذا كانوا مغلوبين؟ ولم يظهروا علينا. قال يرضاوا - [00:04:19](#)
يعطونكم من طرف اللسان حلاوة يرضونكم بأفواههم لسان معسول وكلام معسول. حلو تسكتوا لنا عليهم يتمنون انكم بس تكفوا

عنهم ما تجونهم - 00:04:39